ﷺ بـسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (81-82)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆في المقطع السابق نفى الله تعالى أن يدّعيَ ملكٌ أو نبيٌّ من أنبيائه الربوبية له أو لغيره من المخلوقات.

■ بل جميعهم يأمرون بعبادة الله وحده ويدعون إلى مكارم الأخلاق، ولأن جميعهم دعوتهم واحدة سنرى كيف أخذ الله عليهم الميثاق والعهد بالإيمان ببعضهم حتى آخر نبيّ، استمعي الآية :

(81) { وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ }.

💥 يعني واذكر أيها الرسول حين أخذ الله العهد المؤكد،

📌 **أيُّ كلمةٍ في الآية تحمل معنى العهد المؤكد ؟**

✔ نعم ،(الميثاق).

■ هذا الميثاق أخذه الله على النبيين قائلًا لهم :

⚡ مهما أعطيتكم من كتابٍ أُنزله عليكم، حكمةٍ أعلمكم إياها ومهما بلغ أحدكم من مكانة ومنزلة ثم جاءكم رسول من عندي ،

📌**من هو هذا الرسول؟**

✔تشمل كل رسول، فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد أوجب الله عليهم أن يؤمن بعضهم ببعضٍ ويصدق بعضهم بعضًا،

⚡ لأن جميع ماعندهم هو من عند الله فهم كالشيء الواحد بما فيهم محمدٌ ﷺ .

📌**هل المطلوب منهم فقط الإيمان بالرسول؟**

■ لا ؛ونصرته أيضًا وحمل دعوته .

⭕اسمعي لتصديق الأنبياء لبعضهم: ففي الحديث **عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال :[لو كان أخي موسى حيًّا ماوسعه إلا اتّباعي]** .

⭕ بل إنَّ هذا الحديث وغيره يعطي نبينا الأفضلية على جميع الأنبياء وأنه خاتم النبيين وشريعته هي الشريعة الكاملة الصالحة لكل زمان ومكان .

⚡ بل ستجدين في بعض كتب التفسير أنّ المقصود بقوله تعالى: (**ثم جاءكم**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رسول مصدقٌ لما معكم)،

■ المقصود بالرسول هو نبينا محمد ﷺ وأنّ هذه الآية الكريمة من أعظم الدلائل على علو مرتبته وجلالة قدره،

🌌 فإذا كان الأنبياء أُخِذ عليهم العهد بالإيمان بمحمد ﷺ فأممهم أولى بالاتباع لنبينا وشريعته.

🔺لاحظي كيف لم يكتفِ الله تعالى بأخذ الميثاق بل قررهم عليه فقال :

(ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري)،

💥يعني قال للأنبياء : **هل أقررتم بذلك وأخذتم على ذلك عهدي الشديد المُوَثَّق ؟**

■ فأجابوا قائلين: أقررنا .

قال الله: فاشهدوا على أنفسكم وعلى أممكم وأنا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم .

كل هذه الإقررات والإشهادات تدل على:

★ تأكيدٍ عظيمٍ لهذا العهد ولأهمية الإيمان به.

★ وتحذيرٍ شديدٍ لمن يخالف مضمونها لهذه الشهادة .

⚡ رغم أن شهادة الله وحدها تكفي فهو يعلم السر وأخفى سبحانه وتعالى إلا أنه ضم إليها تأكيدًا آخر في الآية التي بعدها فقال :

(82) {فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ }.

💥 أي فمن أعرض وتولى بعد هذا العهد المؤكد بالشهادة من الله ورسوله وأعرض عن الإيمان برسل الله بمن فيهم محمد ﷺ وأعرض عن اتباع شريعة الله المنزلة على نبيه الخاتم وعن نصرة دين الله من أمم هؤلاء الأنبياء فأولئك هم الخارجون عن دين الله والمعرضون عن طاعته.

🔺انظري كيف حصر الفسق فيهم ، لأنه أشد حالات الفسق بعد كل هذه الإقررات والإشهادات.

💥 **نفهم من هذه الآية:**

■ أنّ اليهود والنصارى في زماننا على دين باطل وأن الدين الحق الوحيد هو الإسلام هذا ماتؤكده الآيات القادمة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner